

الحوصل

رأينا بالامس طائراً كبير الجسم ايض الريش اصفر الصدر احمر المتقار له تحت
متقاره حوصلة كالجراب وهو كبير يتهادى في مشيه متبختراً كأنه غانية تجر اذيالها نهباً
ودلالاً ويسميه اهل مصر بالبعج ويخص اهل الشام البجع بطائر اطول منه عنقاً وساقاً
وليس له جراب كبير مثل جرابه

ولسان الحوصل قصير حتى يكون اثرياً ووجهه خال من الريش وكذا جرابه وذنبه
مستدير وجناحه غير طويلين وهو كثير الانتشار ويكثر تردده على البحار والبحيرات
واكثر طعامه من السمك يفرض عليه في الماء وكثيراً ما يطير اسراباً وينقض على
السمك اقتضاض الدواعق فيلتقطه ويخزنه في حوصله اما لياكله على نهل او ليطعمه
لنراهه ويقبض حوصله لتضييق وتضمر وينشرها فتسع وتكبر وهو كما ترى في هذه
الصورة



وطن الحوصل اسيا وافريقية وشرقي اوربا ويني ادحية على الارض في مكان
خفي بجانب الماء او على جزيرة وهو الغالب وتبيض اناه يفتين او ثلاثاً ويحمل الابوان
الماء والطعام للراخما . ورأس متقاره احمر ولعل ذلك سبب ما قاله المتقدمون من
انه يطعم فراخه من دمه اوان هذا نسب الى الحوصل وحقه ان ينسب الى مالك الحزين
لانه يزق فراخه مادة حمراء كالدم